Dirosatuna : Journal of Islamic Studies
E-ISSN: 2614-8285
Vol. 2, No. 1 (2019)

محتوى الثقافة النهضية في مواد تعليم اللغة العربية؛ دراسة الجانب الثقافي والنفسي

مُحَمَّد المبشر
جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، إندونيسيا
*malmubassyir@gmail.com

الملخص:

إن من أسس المواد التعليمية للغة الثانية أو الأجنبية هو أن تحتوي وتستوعب ثقافة اللغة نفسها. فقد اتفق الخبراء على أن من تعلم أي لغة يجب عليه أيضا معرفة ثقافتها لأن اللغة هي نتاج ثقافتها ووعائها ولا يمكن الفصل بينهما. ولكن، كون هذه اللغة الهدف لغة ثانية أو أجنبية قد يُلزم على موادها التعليمية أن تحتوي أيضا على ثقافة الطلاب المحلية وتقدمها على التوازن والاندماج حتى يصبح تطبيق هذه اللغة لدى الطلاب أقرب إليهم نفسيا وموقفيا. يهدف هذا البحث إلى توضيح مدى أهمية محتوى الثقافة النهضية مع عاداتها وتقاليدها المحلية في المواد التعليمية للغة العربية من منظور الجانب الثقافي والنفسي باعتبارها موادا تعليمية متجددة لدى طلاب إندونيسيا.

الكلمات المفاتيح: : ثقافة اللغة؛ الثقافة النهضية؛ المواد التعليمية؛ اللغة العربية.

.

مقدمة

إن من أكثر متعلمي اللغة العربية في إندونيسيا من ينتمون إلى مؤسسات المعاهد الإسلامية وإلى الثقافة النهضية التقليدية خلال مجتمعهم. فالثقافة النهضية تعد من أهم الثقافات لدى أكثر الإندونيسيين الإسلاميين، وهي في الحقيقة من الثقافات الإسلامية التي تستوعب ثقافات محلية وتحيا بها وتتطور خلال مجتمعها. القيم الإسلامية في هذه الثقافة من أهم أساسها، ولكنها تندمج مع الثقافة المحلية التي تنمو وتتطور منذ مئات سنين ماضية في إندونيسيا.[1]

الثقافة النهضية عبارة عن ثقافة الإسلام التقليدية التي تقدم القيم الوسطية والعالمية وتتناول الثقافة المحلية. فيمكن القول إن الثقافة النهضية يعرض ثقافتين معا؛ الثقافة الإسلامية مع جميع ما تدخل تحت

[1] Taufik Bilfagih, *Islam Nusantara; Strategi Kebudayaan NU di Tengah Tantangan Global,* Jurnal Aqlam, Vol. 2, No. 1, hlm. 55.

إطارها من العقيدة والشريعة؛ والثقافية المحلية الإندونيسية التي لا تخالف القيم والمبادئ الإسلامية. وهذه الثقافة التي تمثل حتى الآن غالبية المسلمين في إندونيسيا.[٢]

فالكلام عن الثقافة في مجال علم اللغة لا مفر من أن للغة والثقافة علاقة متينة لا يمكن الفصل بينهما. كلاهما ترتبطان في ربط قوي بل كانت علاقتهما علاقة عضوية. رأى عبد الخير نقلا عن كونجورونيغرات أن اللغة تدخل تحت إطار الثقافة، إذ أن العلاقة بين اللغة والثقافة هي العلاقة التبعية (subordinative)، حيث أن اللغة تكون تحت إطار العلاقات الثقافية.[٣] ولكن بجانب هذا النظر هناك نظرات أخرى تشير إلى أن العلاقة بين اللغة والثقافة هي العلاقة التنسيقية (coordinative)، وهي علاقة متساوية تضع اللغة والثقافة في درجة سواء وبينهما هذه العلاقة.

ذكر ماسينامبو (Masinambow) أن اللغة والثقافة نظامان ملتصقان في الإنسان حيث أن الثقافة عبارة عن نظام ينظم التفاعل البشري في المجتمع؛ بينما أن اللغة هي نظام يعمل كوسيلة للتفاعل والتواصل بينهم. ومن هذا، فإن العلاقة بين اللغة والثقافة كجانبي العملة الواحدة؛ أحدهما جانب نظام لغوي والآخر جانب نظام ثقافي[٤].

فاللغة العربية لها علاقة وثيقة بالثقافة العربية نفسها. إن اللغة العربية كممثل ثقافتها بل كانت توكّل ظروف كل ما يتعلق بمجتمعها الثقافي. وبالإضافة إلى ذلك، دلت ظاهرة هذه اللغة على أنها تمثل أيضا الثقافة الإسلامية، ولا شك أن بينهما علاقة يمكن وصفها عضوية، ولا عبثا أن هذه العلاقة قد تفرض أن الكلام عن هذه اللغة لا بد أن يكون ذا بعد ثقافي إسلامي. فالإسلام والعربية هما شيئان لا يمكن الفصل بينهما أيضا.[٥]

إن هذه اللغة العربية لا يمكن أن تستغني عن هذه الحقيقة، إذ مهما كانت هذه اللغة لغة العرب التي تدخل داخل حدودها الإقليمية المعينة حيث يعيش فيها مجتمع العرب، ولكن من المحتم أيضا أن تمثل هذه اللغة لغة الدين التي لا يمكن أن تمثل الثقافة داخل حدودها الوطنية فحسب، بل إنما تمثلها خارج حدودها. إن نطاق اللغة العربية واسع، فهي لا تمثل فقط ثقافة الأمة العربية، وإنما قد تمثل أيضا ثقافة

[2] Zainal Habib, *Kiai Kampung, Islamisme dan Ketahanan Budaya Lokal, Jurnal SMaRT Studi Masyarakat,* Vol. 4, No. 2, hlm. 162.
[3] Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sosiolinguistik,* (Jakarta: Rineka Cipta, 2011), hlm. 11.
[4] Abdul Chaer, Leonie Agustina, hlm. 217-218.
[٥] نصر الدين إدريس جوهر، *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أبعاده الثقافية*، مجلة علومنا، ٢٠١٤، مجلد ١٨، ص. ١.

المسلمين في جميع أنحاء العالم. هذا واضح في النقاش حول رعاية اللغة العربية التي لا تعتمد فقط على الأمة العربية، ولكن أيضًا على مدى حماية المسلمين في جميع أنحاء العالم، سواء كانوا من العرب أم غيرها.

الإسلام عبر القرآن جعل اللغة العربية ليست فقط لغة العرب، وإنما كذلك لغة الدين والثقافة الإسلامية. قال جابر قميحة إن اللغة العربية هي اللغة التي تتمتع بالحماية الإلهية بسبب مكانتها كلغة القرآن الكريم حيث قال عز وجل "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ". فحماية القرآن الإلهية تمتد إلى حماية اللغة العربية الفصحى، لأنها وعاء القرآن، ولا حماية للمحتوى إلا إذا حُمي الوعاء الذي يحويه.[٦] لقد ألزم القرآن كدستور مرجعي على المسلمين فهمه والتمسك به. فالطريقة الوحيدة من أجل فهم القرآن هي فهم اللغة العربية والحفظ عليها. فهذا يدل على أن اللغة العربية لا تمثل لغة شعبها فحسب، بل تمثل أيضًا جميع المسلمين في العالم.

هذه الحقيقة تمتد إلى مجال تعليم اللغة العربية وما يدور حوله حيث أن من أحد المبادئ الأساسية التي يجب توفرها في تعليم اللغة جانبا ثقافيا. إذا كانت اللغة العربية هي اللغة التي يريد أي شخص إتقانها، فيجب عليه أيضا أن يهتم ويتعلم جوانب الثقافة العربية والثقافة الإسلامية معا، وذلك بالنسبة إلى أن اللغة العربية ليست فقط لغة العرب وإنما كذلك لغة الدين التي يستخدمها المسلمون في أي مكان.[٧]

إن حقيقة أن اللغة العربية لها علاقة وطيدة بالإسلام قد أظهرت أغلبية الغرض لدى المتعلمين في تعلم اللغة العربية. فدلت الدراسات أن أكثر متعلمي اللغة العربية خاصة الإندونيسين لديهم غرض ديني في تعلمهم، وذلك ظاهر وضوحا في نماذج التعلم في مختلف المؤسسات في إندونيسيا التي تؤكد بشكل كبير على إتقان مفهوم قراءة المراجع العربية التراثية والمواد الإسلامية وعلى إتقان قواعد اللغة العربية كعلم النحو والصرف.[٨] ولكن ذلك كله بالتأكيد لا ينكر وجود الأغراض الأخرى مثل السياسة والاقتصاد والدفاع والأمن والسياحة وما إلى ذلك.

إن المراعاة بأغراض الدارسين واهتمامها تدور دورا مهما في المبادئ النفسية في التعلم والتعليم. فأي شخص يتعلم أي لغة، يجب عليه أن يعرف بوضوح عن غرضه في تعلم اللغة لأنه من أهم الجانب النفسي

---

[٦] جابر قميحة، *أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية*، (المدينة: نادي المدينة المنورة الأدبي، ١٣١٨)، ص. ٥.

[٧] هاشم أشعري، *خصائص اللغة العربية الفصحى ومكانتها في الدين الإسلامي*، *مجلة البيان*، ٢٠١٨، مجلد ١٠/٠١، ص, ٧٣.

[8] Uril Bahruddin, *Rekonstruksi Pengembangan Pendidikan Bahasa Arab,* (Malang: Lisan Arabi, 2018), hlm. iii.

الذي يجب مراعاته بالإضافة إلى الاهتمام بالجانب الثقافي.[٩] وهذه القضية تتعلق بجميع الجوانب المتعلقة بالتعلم، سواء أكانت في المنهجية، أو في المواد التعليمية.

فمن الضروري على الكتب التي تحتوي على مواد تعليم اللغة العربية المنتشرة في أنحاء إندونيسيا مراجعتها على أساس هذين الجانبين؛ الجانب الثقافي والجانب النفسي. فدارسي اللغة العربية في إندونيسيا الذين معظمهم طلاب المعهد أو من ينتمون إلى مؤسسات المدارس الإسلامية النهضية والذين لديهم أغراض دينية في تعلم اللغة العربية يحتاجون إلى مواد تعليمية تناسب أغراضهم نفسيةً وخلفياتهم ثقافيةً.

ومن الضروري أيضا أن تستوعب المواد التعليمية ثقافة اللغة العربية وثقافة الدارسين وتقدمهما على التوازن والاندماج. لا يمكن أن تحتوي المواد التعليمية على ثقافة اللغة الهدف فحسب، لأنه سوف يجعل عملية التعلم بعيدة عن نفوس الدارسين، بل إنما يجب أن تقدم أيضا محتوى ثقافة الطلاب حتى يكون تطبيق تلك اللغة الهدف وعملية تعلمها قريبة ويمكن للطلاب الوصول إليها.

فمن المهم إجراء هذه الدراسة ومناقشتها لمعرفة مدى أهمية محتوى ثقافة الطلاب الإندونيسيين الذين ينتمون إلى الثقافة النهضية من جميع جوانبها في مواد تعليم اللغة العربية في إندونيسيا نظرا إلى أن تلك الثقافة ترجع إلى الثقافة الإسلامية كما هي تتعلق إلى حد كبير بثقافة اللغة العربية.

علاقة اللغة بالثقافة

تعد كلمة الثقافة من الكلمات التي يلتبس معناها ومفهومها. ففي أكثر الاستخدامات اللغوية دلت الثقافة على معنى الحذق والفطنة وتقويم المعوج من الأشياء وسرعة أخذ العلم وفهمه. فقد يقال للفرد الملم بقدر من المعلومات والمعارف مثقفا، وهو رجل متعلم ومتحضر.[١٠] أما في الاصطلاح فهي ثقافة الأمة من تقاليدها، وعاداتها، ومبادئها التي تحرص عليها، ولغتها التي تكلم بها، وعقيدتها التي تؤمن بها، وتراثها الذي تخشى عليه الضياع والاندثار، وأنظمتها التي تحرص على التزامها، وأفكارها التي تود لها الذيوع والانتشار. فالعقيدة التي تدخل تحت محور الدين إلى حد كبير مكونة ثقافية لدى الشعوب والأمم عامة،

[٩] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣)، ص. ٣٨.

[١٠] عاصم شحادة علي ومحمود عبد الفتاح، *معايير تجديدية في تقويم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها؛ دراسة تحليلية*، مجلة كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٩ مايو ٢٠١٧، ص. ٣.

وكذلك العادات والتقاليد واللغات التي تكلم بها وغيرها كلها تدخل تحت محاور الثقافة، والكلام عنها لا يمكن أن يخلو عن الكلام عن الثقافة التي تلصق بها.[١١]

فقد وقف أمام هذا المفهوم تعريف العالم الأنثربولوجي تايلور Tylor للثقافة بأنها، "ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعائد والفن والأخلاق والقانون والعادات وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في مجتمع." وقد يؤكد تايلور أيضا بأن الثقافة تشتمل على الأشياء المادية مثل الفأس والرمح والقوس كما هي تشتمل على الفنون العملية كالصيد واشعال النار وصناعة الحرب.[١٢]

ذكر فرنسيس عبد النور عن الثقافة بأنها "كل الأفكار والمؤسسات والنظم الاجتماعية والعادات والتقاليد التي خلقها الإنسان لنفسه، وبدون الثقافة يصبح الإنسان كائن بيولوجيا فقط تسلك كما تسلك الحيوانات."[١٣] هنا يربط عبد النور بين الثقافة ومعنى التكوين الإنساني حيث أنه يرى أن الثقافة جزء مهم لا يمكن إخراجه من الفطرة الإنسانية بل إنه ينفي إنسانية الفرد إذا انتفت عنه الثقافة كأن يقول لولا الثقافة لكان الإنسان كالحيوانات. فمن هذا الرأي يمكن أن يقال إن اللغة –كما هي وعاء الثقافة– قد تعكس بكل وضوح الحقيقة الإنسانية الكامنة لدى كل مجتمع ناطق بنفس اللغة على اختلاف ذلك المجتمع وتنوعه. فطبيعة المجتمع تنعكس من خلال لغته. فهناك طبيعة المفردات في اللغة العربية وطبيعة الأصوات وحجم التراكيب والاختلافات في تذكير المفردات وتأنيثها، كل ذلك يعكس مدى طبيعة المجتمع العربي في تركيبيتهم الفكرية.[١٤]

كما سبقت الإشارة إلى أنه لا يمكن الكلام عن الثقافة من دون ذكر اللغة، أو الكلام عن اللغة من دون ذكر الثقافة، فاللغة لها علاقة متينة وطيدة بالثقافة التي لا يمكن فصلها عنها. فاللغة هي الوسيلة الأولى للتعبير عن الثقافة، وهي أيضا نتاجها ووعاءها وعنصر أساسي من عناصرها. فمن المستحيل أن

[١١] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *أهمية المحتوى الثقافي في برامج تعليم اللغة وفي كتبها*، مجموعة المقالات في ملتقى العلمي العالمي الحادي عشر للغة العربية لاتحاد معلمي اللغة العربية بإندونيسيا، ٢٠١٨، ص. ١٧٢.

[١٢] رشدي أحمد طعيمة، *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ١٩٨.

[١٣] عبد الحميد عبد الله، *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*، (القاهرة: دار الاعتصام، د.ت.)، ص. ٢٠.

[١٤] عاصم شحادة علي ومحمود عبد الفتاح، *معايير تجديدية في تقويم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها؛ دراسة تحليلية*، مجلة كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٩ مايو ٢٠١٧. ص. ٤.

يتحدث أحد بلغة ما خاليا ومعزلا عن ثقافتها، أو بعبارة أخرى يمكن القول إنه لمن المستحيل أن يتعلم أحد اللغة أو يعلمها بطريقة خالية عن ثقافتها، إذ أن تعليم اللغة وتعلمها يحتاج إلى ثقافتها.

لقد أشار إلى هذه العلاقة المتينة بين اللغة والثقافة العالم الكبير في اللسانيات السويسري فيرديناند دي سوسير بقوله: "إن علم اللغة يرتبط بقوة بالعلوم الأخرى، ويستعير من معطياتها أحيانا كما يزودها بالمعطيات أحيانا أخرى."[١٥] فيمكن من هذا المعنى أن يشير إلى أن اللغة وسيطا يمكن أن يعمل في اتجاهين، أولا أن تكون اللغة حاملة للرموز والدلالات والإشارات والأنساق، وثانيا أن تكون أيضا نافذة على المعرفة الإنسانية. فالأول يدل على أنها أداة تعبيرية يلزم استخدامها للتواصل، بينما الثاني يدل على أن هناك علاقة متينة بين اللغة والفكر البشري الإنساني.

فهذه العلاقة المتينة بين اللغة والثقافة ترجع إلى عديد من الأسباب، منها: أولا، أن كون اللغة حاملة للرموز والدلالات وأداة تعبيرية للتواصل يربط بين الثقافة وأبنائها. فالشعب يكتسب نتائج ثقافته وقيمها من خلال لغته، وفي نفس الوقت نفسه أن الطفل الذي يكتسب اللغة قد يساعده في الاكتساب توفر ثقافة البيئة التي ينشأ فيها. ثانيا، أن للغة علاقة بالتفكير البشري الذي تنعكس عليه الثقافة، إذ أن اللغة في هذا المحور لا تمثل حاملة للرموز والدلالات وأداة تعبيرية للتواصل فحسب، بل كانت أيضا تمثل وسيطا يعرض به أبناؤها هويتهم ووسيلة تحدد كيف يريدون أن ينظر إليهم غيرهم. ثالثا، أن اللغة مع كونها نتاج الثقافة ووعائها هي أبرز سمة من سمات الثقافة. فيمكن أن يقال إن ثقافة أي شعب من شعوب الأرض كامنة في لغتها وأن تاريخ ثقافة البشر وحضارتها ظاهر كما أظهرته لغتها. فاللغة موكل ثقافة أبنائها. وما من نهضة حضارة إنسانية إلا ومعها نهضة لغتها، وما من صراع بشري إلا وفيه أيضا صراع لغوي. كلما حسنت حالة ثقافة المجتمع وحضارته حسنت أيضا حالة لغته. فالمجتمع المتقدم يتعلق إلى حد كبير بتطور لغته بين شعوب الأرض.[١٦]

إضافة إلى ذلك، هناك أيضا حقائق اتصالية تثبت العلاقة المتينة بين اللغة والثقافة وهي أن اتصال الأجنبي وتفاعله بأبناء اللغة لا يتمسك على إجادة لغتهم وإتقانها فحسب بل يلزم عليه أيضا أن يتمسك ويعتمد على معرفة ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم وما حولهم من خلفيات حياتهم. فقد ظهر من تلك

[١٥] غازي مختار طليمات، *في علم اللغة*، (دمشق: دار طلاس، ٢٠٠٠)، ص. ٢١.

[١٦] نصر الدين إدريس جوهر، *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أبعاده الثقافية*، مجلة علومنا، ٢٠١٤، مجلد ١٨، ص. ٢.

الحقائق الاتصالية أن تعرض الأجنبي لمواقف اتصالية تتطلب استعمالات لغوية من خلال اتصاله بأهل اللغة لا يحكم على صحتها نظام لغوي بل تحكم عليها ملامح ثقافية يعرفها. فلا بد من معرفة نظام اللغة معرفة ثقافتها نفسها. هذه هي نقطة العلاقة الوطيدة بين اللغة والثقافة.

أما في مجال تعليم اللغة فقد اشتدت العلاقة بين اللغة والثقافة. فهناك كثير من الدراسات التي تبحث عن علاقتهما في مجال تعليمي حيث أنها دلت على أن الثقافة تمثل هدفا نهائيا من أي مقرر لتعليم لغة أجنبية وتعلمها. وقد دلت نتائج هذه الدراسات على ما يؤكدها على المستوى الواقعي حيث أن فهم ثقافة اللغة الأجنبية والتفاعل معها هدف أساسي من المشروعات التعليمية التي تكاد تجمع على اتخاذها دول العالم المعاصر. وكل هذه الحقائق لا تبدو من فراغ بل إنما تنتج من الانتفاع المتبادل بين أبناء اللغة ومتعلميها. إذ هناك أهداف من تعليم أبناء اللغة لغتهم ونشرهم ثقافتهم كما هناك أيضا أهداف من تعلم الأجانب اللغة مع ثقافتها.

الأساس الثقافي في مواد تعليم اللغة العربية

إن الأساس الثقافي أحد من الأسس في إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالنسبة إلى الأسس الأخرى؛ الأساس النفسي والأساس اللغوي والأساس التربوي. ويعتر هذا الأساس الثقافي أساسا ثانيا من الأسس التي وصفها محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة.[١٧] فمكانته أساسا في إعداد المواد أو تأليف الكتاب في تعليم اللغة العربية قد تظهر أن هذا الأساس جانب مهم لا يمكن نفيه وتركه في إعداد واختيار وتنظيم المواد أو الكتاب التعليمي للغة العربية. فمن هذا، قد يفهم أن الثقافة تكملة للغة وتكون غاية هدفية من الأهداف النهائية من تعلم اللغة الأجنبية ولاسيما اللغة العربية،[١٨] إذ أنها عامل مهم من عوامل النجاح في تعلم اللغة واستخدامها. فنجاح دارسي اللغة في الاتصال والتفاهم والاندماج والتعامل مع

[١٧] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣)، ص. ٢٨.

[١٨] تنكو عين الفرحة وتنكو عبد الرحمن، *معايير المحتوى الثقافي في تقويم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ دراسة تحليلية لأنواع الخبراء في ماليزيا*، مجموعة مقالات في المؤتمر العالمي لطلاب دراسات عليا بالجامعة الإسلمية العالمية بماليزيا، ٢٠١٢، ص. ٢-٣.

أبناء اللغة يتوقف على مقدار المستوى اللغوي الذي وصل إليه في لغتهم وعلى الحصيلة الثقافية التي تعلمها على حد سواء.[١٩]

فهناك عدة أسس عند محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة تجعل الثقافة جزءا أساسيا من تعلم اللغة الأجنبية،[٢٠] فمن أهمها:

١. أن التفاعل مع أبناء اللغة لا تعتمد على إتقان مهارات لغتهم فحسب، بل تعتمد أيضا على فهم ثقافتهم من العادات والتطلعات وأحوال المجتمع وغيرها مما تدخل تحت محاور الثقافة. فالاهتمام بالثقافة في كتب تعليم اللغة نتيجة مهمة وفعالة تساعد على تنمية مهارات اللغة وإتقانها. فينبغي للمواد التعليمية –من أجل هذا المنطلق– أن تستوعب ثقافة اللغة الهدف. فإذا كانت اللغة الهدف هي العربية، فينبغي أن تعبر المواد عن محتوى الثقافة العربية والإسلامية.
٢. أن العادات الثقافية تشبه المهارات اللغوية إلى حد كبير. فالمتحدث من أبناء اللغة يتصرف بشكل معين وبطريقة تلقائية، كما أنه يتحدث اللغة بنفس الطريقة. ومن ذلك ينبغي أن تعامل عادات الثقافة كما تعامل مهارات اللغة في المواد التعليمية.
٣. هناك كثير من الدراسات والكتابات في مجال تعليم اللغات الأجنبية تكاد تجمع على أن الثقافة هي الهدف النهائي من أي مقرر لتعلم لغة أجنبية.
٤. أن للدارسين أغراضا من تعلم اللغة والثقافة كما أن لأصحاب اللغة أيضا أغراضا من تعليم لغتهم ونشر ثقافتهم، فالحرص في المواد التعليمية على تحقيق الجانبين أمر مهم.
٥. أن لدارسي اللغة والثقافة أغراضا متعددة، فمنهم من له غرض ديني، وغرض سياسي، وغرض تجاري، وغرض عملي، وغرض وظيفي، وغير ذلك. فهذا يتطلب أن تعدد أوجه الثقافة في المواد التعليمية بتعدد هذه الأغراض.

فهذه الأسس الثقافية هي المنطلقات التي تأدي إلى وجود بعض الشروط التي تتعلق بالجانب الثقافي التي تلزم مراعاتها في المحتوى الثقافي للمواد التعليمية الأساسية للغة العربية للناطقين بلغات أخرى،

[١٩] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣)، ص. ٤٠.

[٢٠] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، ص. ٤٠-٤٤.

فهي أن المواد التعليمية يلزم عليها أن تستوعب ثقافة اللغة العربية وهي الثقافة العربية والثقافة الإسلامية، فإن هذين الثقافتين تتعلقان إلى حد كبير باللغة العربية التي تحيا خلالهما. فيمكن هذا الاستيعاب أن تعطي صورة صادقة عن الحياة العربية والإسلامية والاهتمامات الفكرية مع جميع مستوياتها وميادينها ومجالاتها وجوانبها التي تتعلق بالحياة العامة والمشترك بين الثقافات وأن لا تغفل المواد أن توسع خبرات المتعلم بأصحاب اللغة وأن يقدم محتوى الثقافة بمستويات الثقافة التي تناسب أحوال الدارسين من العمر والطبيعة ومستوى تعليمهم وغيرها.[٢١]

أما استيعاب المواد التعليمية ثقافة الدارسين فهو أمر مهم باعتبار إلى أن الدارسين من الناطقين بلغات أخرى وإلى أن لهم أغراض متعددة التي هي من دوافع التعلم بالنسبة إلى الجانب النفسي. فتناسب المواد التعليمية الخصائص النفسية والثقافية للدارسين حيث أن المواد لا يمكن أن تستوعب ثقافة اللغة فحسب، بل إنما أيضا أن تستوعب ثقافة الدارسين وتقدمهما على التوازن والاندماج أساس من أسس نفسية تلعب دورا مهما في إعداد واختيار وتنظيم مواد التعلم.

ميدان الثقافة في مواد تعليم اللغة العربية

إن الثقافة لها دوائر ومستويات وأبعاد. أما مستويات ثقافة اللغة العربية فتبدأ من إطار أصغر إلى إطار أوسع وأكبير؛ الفرد والأسرة والمؤسسات والجامعات. فمن هذه المستويات مستوى حسي ومستوى تجريدي معنوي، ومنها أيضا مستوى العموميات والخصوصيات والإبداعات أو البدائل. فهذه المستويات لا بد مراعاتها في تقديم محتوى للمادة من حيث تدرجها وترتيبها المنطقي، فمثلا تقديم مستوى الحسي على المستوى المعنوي، ويبدأ مستوى الثقافة بالفرد ثم الأسرة ثم المؤسسات ثم المجتمع، كما هي أيضا يبدأ بالثقافة العموميات ثم الخصوصيات ثم الإبداعيات أو المفاهيم والأفكار المستحدثة من العلماء والمبتكرين.[٢٢]

[٢١] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، ص. ٤٥.

[٢٢] تنكو عين الفرحة وتنكو عبد الرحمن، *معايير المحتوى الثقافي في تقويم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ دراسة تحليلية لأنواع الخبراء في ماليزيا*، مجموعة مقالات في المؤتمر العالمي لطلاب دراسات عليا بالجامعة الإسلمية العالمية بماليزيا، ٢٠١٢، ص. ٣.

وللثقافة أيضا أبعادها المتنوعة، مثلا الأبعاد التربوية والعلمية والدينية والسياسية والتجارية والاجتماعية والفنية والعلمية والتراثية والأدبية وغير ذلك. فيمكن في إعداد المواد أن يكون لها محتوى تعدد الأبعاد في تقديم الثقافة حسب ما يناسب أغراض الدارسين وأحوالهم ويمكن أيضا أن لا يسير على بعد واحد فحسب حتى يتثقف المتعلمون من الثقافات المتعددة. فلكل لغة أبعادها الثقافية التي تختلف لغات أخرى.[٢٣]

أما دوائر الثقافة التي يجب أن يدور فيها المحتوى الثقافي في المواد التعليمية للغة العربية فأربعة؛ وهي الثقافة العربية والثقافة الإسلامية والثقافة المحلية والثقافة العالمية. الثقافة العربية عرفها الدكتور رشدي أحمد طعيمة بأنها "مجموعة الحقائق والنشاطات الفكرية والفنية والعلمية للمجموعة المعاصرة المنتمية إلى الحضارة العربية. كما تتمثل هذه الثقافة في استخدام الوسائل التي تعبر بها هذه المجموعة عن نشاطاتها وتبليغ رسالتها إلى أبنائها وإلى سائر العالم وتلقي رسالة العالم وأدائها في بلادها."[٢٤] فالثقافة العربية لا تقتصر فقد على الثقافة التقليدية القديمة فحسب، بل إنها أيضا تمزج وتتطور مع الأصالة ومعاصرة مرور الزمان، فلا بد من تناول تاريخ الثقافة العربية الاطلاع على ما وصل إليه تطور تلك الثقافة وحداثتها. وقد تم تطور الثقافة العربية مرتبط مع الثقافة الإسلامية منذ نزل بلغتها القرآن الكريم مع رسالة مُحَمَّد ﷺ. ومن هذا فقد صادفت العربية الإسلام كما أن صادفت اللغة العربية لغة الدين الإسلامي.

أما الثقافة الإسلامية التي هي من ثقافة اللغة العربية فهي "المبادئ والمعتقدات والمفاهيم والقيم وأنماط السلوك التي يقرها الدين الإسلامي متمثلا في القرآن والسنة النبوية."[٢٥] هذا ما يقدمه أيضا الدكتور رشدي أحمد طعيمة. فالثقافة العربية قد تعكس ثقافة العرب على اختلاف دياناتهم ومذاهبهم العقيدة بينما الثقافة الإسلامية فهي مفردة لا تقبل شريكا بل إنها تنبع من منبع أحادي وهي القرآن والسنة وما يدور حوله من المحاور الشرعية الإسلامية، فإذن أن الثقافة الإسلامية لا تمثل الثقافة داخل حدود العرب فحسب، بل إنما تمثلها خارج العرب ويمكن أن تندمج مع أي ثقافة محلية في كل أنحاء العالم ما لم تخالف بعضها بعضا.

---

[٢٣] تنكو عين الفرحة وتنكو عبد الرحمن، *معايير المحتوى الثقافي في تقويم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ دراسة تحليلية لأنواع الخبراء في ماليزيا*، ص. ٣.

[٢٤] رشدي أحمد طعيمة، *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ١٩٩.

[٢٥] رشدي أحمد طعيمة، *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*، ص. ١٩٩.

من دوائر الثقافة التي يجب أن يدور فيها المحتوى الثقافي في المواد التعليمية للغة العربية هي الثقافة المحلية وهي ثقافة البلاد والمعتقدات والمفاهيم والمبادئ والحقائق والنشاطات الفكرية والفنية والعلمية للمجموعة المعاصرة المنتمية إلى الحضارة والمجتمع الذي ينتمي إليه الدارسون والأحداث حول بيئتهم. فالثقافة المحلية جزء لا يتجزأ من نسيج أفكار المجتمع وميوله ورغباته. فاستيعاب الثقافة المحلية في المحتوى الثقافي للمواد التعليمية للغة العربية قد يحث الدارسين على عقد نوع من المقارنات بين ثقافته وثقافة اللغة العربية مما يحث على توخي الحذر وتجنب سوء الظن،[٢٦] بل كان هذا الاستيعاب سوف يجعل عملية التعلم قريبة لدى الدارسين.

ومنها أيضا الثقافة العالمية وهي "الوقائع والأحداث في المستوى العالمي وتتمثل في مستجدات العصر والاتصالات الحديثة كموضوعات الثقافة العالمية."[٢٧] فمكانة الثقافة العالمية من المواد التعليمية العربية لغير الناطقين بها مثل الشبكة العنكبوتية أو القنوات الإخبارية على تنوعها من المتابع لها. إن استيعاب المواد التعليمية الثقافة العالمية يؤدي دور القمر الصناعي الذي يرصد حركة الكرة الأرضية على وجه العموم ويرصد حركة المعارف والعادات العالمية على مختلف الشعوب والأقطار.[٢٨]

الثقافة النهضية

١. النهضية نسبة إلى نهضة العلماء

كلمة "النهضية" نسبة إلى جمعية نهضة العلماء (Nahdlatul Ulama) وهي أكبر جمعية دينية إسلامية اجتماعية رسمية في العالم التي نشأت وتطورت في إندونيسيا فشاعت إلى بعض بلدان أنحاء العالم. يبلغ عدد أعضاء هذه الجمعية حاليا حولي ٧٠ مليون عضو من سكان إندونيسيا وغيرها من الدول. أسست هذه الجمعية في ٣١ يناير ١٩٢٦، وهو تقريبا نفس وقت تأسيس منافستها الجمعية المحمدية

[٢٦] عاصم شحادة علي ومحمود عبد الفتاح، *معايير تجديدية في تقويم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها؛ دراسة تحليلية*، مجلة كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٩ مايو ٢٠١٧. ص. ٧.

[٢٧] تنكو عين الفرحة وتنكو عبد الرحمن، *معايير المحتوى الثقافي في تقويم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ دراسة تحليلية لأنواع الخبراء في ماليزيا*، ص. ٣.

[٢٨] عاصم شحادة علي ومحمود عبد الفتاح، *معايير تجديدية في تقويم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها؛ دراسة تحليلية*، مجلة كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٩ مايو ٢٠١٧. ص. ٧.

الإصلاحية في إندونيسيا. وأهم مؤسسيها الشيخ مُحَمَّد هاشم أشعري، وهو من علماء الإسلام المشهور لدى الإندونيسيين وبطل من الأبطال الذين يبذلون الجهد لأجل الحصول على استقلال إندونيسيا سابقا.

فأهم أهداف تأسيس هذه الجمعية إقامة التعاليم الإسلامية على مذهب أهل السنة والجماعة باعتماد على القرآن الكريم والسنة النبوية وإجماع العلماء والقياس في خلال حياة المجتمعات الإندونيسية تحت دولة جمهورية إندونيسيا الموحدة، فشاع بين المجتمع الدولي أن هذه الجمعية تميل على التفسير المعتدل للأحكام الشرعية الدينية وتحث على التعايش بين الأديان والمعتقدات المختلفة تحت راية دولة إندونيسيا حيث أنها تعتمد في أساس الدولة على بنجاسيلا (Pancasila) والقانون الأساسي ١٩٤٥ (UUD 45) لانسجامهما مع القيم الإسلامية وعدم التنازع.

أما من حيث المذاهب التي تعتمد عليها جمعية نهضة العلماء فتعتمد في مجال العقيدة الإسلامية على مذهب الإمام أبي موسى الأشعري والإمام أبي منصور الماتوريدي، أما في مجال الفقه الإسلامي فتعتمد على المذاهب الأربعة المعتمدة المشهورة، وهي مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، ومذهب الإمام مالك بن أنس، ومذهب الإمام مُحَمَّد بن إدريس الشافعي، ومذهب الإمام أحمد بن حنبل. أما في مجال علم التصوف فتعتمد على مذهب الإمام أبي حامد الغزالي والإمام الجنيد البغدادي.[٢٩]

فهناك ثلاثة مواقف التي تسعى فيها هذه الجمعية، وهي التوسط على أساس العدالة بين المجتمع في جميع محاور الحياة ومحاولة الابتعاد عن جميع أشكال التطرف؛ والتسامح على أساس الاحترام بين المجتمع في مختلف الآراء والأديان والعقيدات خلالهم؛ والتوازن في أداء خدمتها لأجل تحقيق الانسجام في العلاقات بين الحياة المجتمعية والعلاقات التدينية بين الإنسان وربه تعالى.

فمن هذه المبادئ الإسلامية الاجتماعية الأساسية لدى هذه الجمعية يمكن عليها أن تستوعب وتتناول الثقافة المحلية واندمج معها اندماجا تاما ما لا تخالف تلك الثقافة بالعقيدة الصحيحة عند المذاهب التي تعتمد عليها هذه الجمعية. فلا عجبا في خلال المجتمع الذي ينتمي إلى هذه الجمعية أن هناك ثقافات محلية إندونيسية يجب عليها مراعاتها حتى تتبنى من خلالها حضارة المجتمع النهضية.

[29] Pengurus Besar Nahdlatul Ulama, *Anggaran Dasa dan Anggaran Rumah Tangga Nahdlatul Ulama,* (Jakarta: LTN PBNU, 2015), hlm. 38.

٢. الثقافة النهضية

أما الثقافة النهضية فهي تقاليد وعادات المجتمع الذي ينتمي إلى مبادئ نهضة العلماء في مجال الحياة الاجتماعية والثقافية. الثقافة النهضية عبارة عن ثقافة الإسلام التقليدية التي تقدم القيم الوسطية والعالمية وتتناول الثقافة المحلية. فيمكن القول إن الثقافة النهضية يعرض ثقافتين معا؛ الثقافة الإسلامية مع جميع ما تدخل تحت إطارها من العقيدة والشريعة؛ والثقافية المحلية الإندونيسية التي لا تخالف المبادئ الإسلامية كما سبق. وهذه الثقافة التي تمثل حتى الآن غالبية المسلمين في إندونيسيا.[٣٠]

إن من الأساس، أن الثقافة النهضية التي أشار إليها الباحث هنا لا تقتصر فقط على ثقافة المجتمع الذين ينتمون إلى جمعية نهضة العلماء رسمية هيكليا وتنظيميا كما هو مذكور أعلاه، بل أيضًا كل الثقافة المحلية التي يمكن أن تستوعبها وتندمج معها كل المبادئ الإسلامية رغم أن المجتمع الذين ينتمون إليها لا يسمون أنفسهم جزءا من جمعية نهضة العلماء.

إضافة إلى ذلك، هناك مصطلح آخر يشير إليه الباحث بجانب مصطلح الثقافة النهضية وهو مصطلح ثقافة إسلام نوسانتارا (Islam Nusantara)، فمصطلحي الثقافة النهضية وإسلام نوسانتارا تتمتعان في نفس المفهوم ونفس نطاق القيم والبادئ في هذا المحور كما يشير إليه الباحث. فرأى بعض الخبراء منهم الأستاذ الدكتور أزيوماردي أزرا بأن إسلام نوسانتارا عبارة عن الإسلام المتميز كنتيجة التفاعل والتواصل بين مبادئ الإسلام الكلية والواقع الاجتماعي والثقافي في إندونيسيا. وقريب منه ما رآه الشيخ عفيف الدين مهاجر –أحد أعضاء هيئة التنفيذ لجمعية نهضة العلماء– بأن إسلام نوسانتارا هو تطبيق القيم الإسلامي في أرخبيل نوسانتارا كنتيجة التفاعل بين النص الشرعي والواقع الثقافي المحلي.[٣١]

فمن هذه المفهومات أتى الباحث ببعض الأمثلة التي تعد من الثقافة النهضية أو ثقافة إسلام نوسانتارا وهي –مثلا– مما يلي:

١. "حلال بحلال" (Halal Bihalal) في أيام شهر شوال لدى الإندونيسيين. وهي إحدى عادات من ثقافة إسلام نوسانتارا في إندونيسيا في استقبال يوم عيد الفطر بشهر شوال التي تعود إلى

[30] Zainal Habib, *Kiai Kampung, Islamisme dan Ketahanan Budaya Lokal,* Jurnal SMaRT Studi Masyarakat, Vol. 4, No. 2, hlm. 162.
[31] Suparman Yasin dan Yana Sutiana, *Kultur Islam Nusantara dari Masa Klasik Hingga Masa Modern,* (Bandung: Pustaka Setia, 2019), hlm. 2.

أساس مفهوم صلة الرحم في الإسلام.[٣٢] والعادات التي تجري في مجتمع إندونيسيا وتتعلق بمفهوم صلة الرحم في أيام شوال لها خصائص ثقافية محلية تميز تطبيقات صلة الرحم خارج إندونيسيا. وهذا من خصائص هذه الثقافة التي يلزم احتواءها في المواد التعليمية العربية لدى الإندونيسيين.

٢. "مولدان" (Maulidan). هي إحدى عادات من الثقافة النهضية لدى أكثر الإندونيسيين نحو الاحتفال بمولد رسول الله مُحَمَّد ﷺ الذي هو من أمر مستحب في الإسلام وله فضل عظيم كما أشار إليه معظم علماء المسلمين في العالم منهم الشيخ أحمد بن تيمية[٣٣] ورغم فيه اختلافات بينهم. فبالحقيقة أن الدول الإسلامية لها عادات في الاحتفال بمولد الرسول، ولكن الاحتفال في إندونيسيا له خصائص ثقافية محلية تميز احتفالات مولد الرسول خارج إندونيسيا.

٣. "ننجكافان" (Tingkeban). وهي إحدى عادات لدى ثقافة النهضيين في إندونيسيا نحو وليمة الحمل عندما بلغ عمر الحمل سبعة أشهر. فهذا يعود إلى أساس مفهوم ما آتاه الله في سورة الأعراف ١٨٩.[٣٤]

٤. "تهليلان" (Tahlilan). هي إحدى عادات لدى الثقافة النهضية لدى أكثر الإندونيسيين حيث أنه إذا مات أحدهم يأتون إلى بيت ميتهم ويقرؤون بعض سور القرآن والكلمات الطيبة والتهليل ويختتم بالدعاء. هذا يعود إلى أساس مفهوم ما يسن ويستحب في الإسلام.

هذه العادات المذكورة بعض من الأمثلة البسيطة من الثقافة النهضية التي يمكن استيعابها في المواد التعليمية العربية للدارسين الإندونيسيين. فهناك مئات أخرى من العادات والتقاليد للثقافة النهضية مع كل أطرها وأبعادها ومختلف مستوياتها من أنحاء أندونيسيا يمكن تناسبها بحاجات الدارسين.

[32] Suparman Yasin dan Yana Sutiana, *Kultur Islam Nusantara dari Masa Klasik Hingga Masa Modern,* (Bandung: Pustaka Setia, 2019), hlm. 3.

[٣٣] تقي الدين أحمد بن تيمية، *اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم*، محقق: ناصر عبد الكريم العقل، (لبنان: دار عالم الكتب، ١٩٩٩)، ج. ١، ص. ١٢٦.

[34] A. Ma'ruf Asrori, *Tradisi Islami,* (Surabaya: Khalista, 2009), hlm. 8.

الثقافة النهضية في محتوى مواد تعليم اللغة العربية من منظور الجانب الثقافي

إن من دوائر الثقافة التي تجب مراعاتها في المحتوى الثقافي للمواد التعليمية للغة العربية هي الثقافة الإسلامية وهي المبادئ والمعتقدات والمفاهيم والقيم وأنماط السلوك التي يقرها الدين الإسلامي متمثلا في القرآن والسنة النبوية كما أشار إليه الدكتور رشدي أحمد طعيمة.[٣٥] فالثقافة الإسلامية تلعب دورا مهما في اللغة العربية لوجود القرآن الكريم الذي تتعلق به حمايتها. هذه هي الثقافة التي كانت اللغة العربية تنتمي إليها ويعيشها أبناؤها بعد نزول القرآن الكريم.[٣٦]

أما الثقافة النهضية فهي من ثقافات الإسلام حيث أنها تعتمد على المبادئ الإسلامية والقيم والعقيدة والأحكام الشرعية مع أنها تندمج مع الثقافة المحلية. إذ أن هذه الثقافة تعود إلى ما يقره الإسلام متمثلا في القرآن والسنة النبوية. فمن هذه الملاحظة لقد وضحت نقطة العلاقة بين الثقافة النهضية والثقافة الإسلامية التي يجب أن تكون ضمن محتوى مواد تعليم اللغة العربية. فدارسو اللغة العربية في تعلمها من خلال المواد التي تحتوي على الثقافة النهضية يمكن أن تكون لهم ذا ميول وثيقة وعلاقة وطيدة بثقافة اللغة العربية بالنسبة إلى الثقافة الإسلامية.

الثقافة النهضية في محتوى مواد تعليم اللغة العربية من منظور الجانب النفسي

يعد الجانب النفسي أساسا في إعداد وتنظيم واختيار المواد التعليمية للغة العربية. فتناول الموضوع للمواد التعليمية —مثلا– يتعلق إلى حد كبير بهذا الجانب وأن يكون فيه اهتمام ومراعاة لا يمكن تركهما. فإن من الأسس النفسية للمواد التعليمية ما قاله الدكتور رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة وهو أن تناسب المواد الخصائص النفسية والثقافية للدارسين، وأن تراعي الفروق بين ميول واهتمامات وأغراض الدارسين من تعلم اللغة.[٣٧]

فمن الملاحظة على بعض أسس الجانب النفسي للمواد التعليمية لنظر الباحث إلى الدراسات التي دلت على أن أكثر متعلمي اللغة العربية في إندونيسيا لديهم غرض ديني في تعلمهم، وذلك ظاهر خلال

[٣٥] رشدي أحمد طعيمة، *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ١٩٩.

[٣٦] نصر الدين إدريس جوهر، *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أبعاده الثقافية*، مجلة علومنا، ٢٠١٤، مجلد ١٨، ص. ١٢.

[٣٧] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣)، ص. ٢٩.

نماذج التعلم في مختلف المؤسسات في إندونيسيا التي تؤكد بشكل كبير على إتقان مفهوم قراءة المراجع العربية التراثية والمواد الإسلامية وعلى إتقان قواعد اللغة العربية كعلم النحو والصرف.[٣٨] فمن هذا، فإن اختيار وتنظيم وإعداد المواد المناسبة لدارسي اللغة العربية بإندونيسيا يجب عليه أن يهتم هذه الأسس حتى تكون موضوعات المواد التعليمية تناسب أغراض الدارسين وتتبنى على الميول والدوافع لدى الدارسين الإندونيسيين.

فإن من البديهي أن الثقافة النهضية هي ثقافة محلية لدى الإندونيسيين حيث أن هذه الثقافة قريبة لدى حياة مجتمع إندونيسيا ولا يمكن الفصل بينهما. فالثقافة النهضية التي هي تمثل ثقافتي الإسلامية والمحلية تناسب على تلك الأسس النفسية باعتبار أن هذه الثقافة تتبنى على المبادئ الإسلامية التي هي من ثقافة اللغة العربية وأنها من جملة الثقافة المحلية القريبة لدى الدارسين. فمكانة هذه الثقافة النهضية في محتوى المواد التعليمية العربية للدارسين الإندونيسيين هي مكانة تناسب أسس الجانب النفسي.

خاتمة

بعد الملاحظة على أساس مفهوم علاقة اللغة بالثقافة والمحتوى الثقافي في المواد التعليمية من منظور الجانب النفسي والجانب الثقافي وكذلك مفهوم الثقافة النهضية أصولها ومبادئها، يمكن أن يستنتج الباحث بأن الثقافة النهضية تتوفر على ما يجب عليها مراعاته من الأسس النفسية والثقافية، بل كانت هذه الثقافة تمثل المحتوى الثقافي المناسب للمواد التعليمية العربية للناطقين بغيرها من الدارسين الإندونيسيين الذين ينتمون إلى الثقافة الإسلامية المحلية.

[38] Uril Bahruddin, *Rekonstruksi Pengembangan Pendidikan Bahasa Arab,* (Malang: Lisan Arabi, 2018), hlm. iii.

قائمة المراجع

تقي الدين أحمد بن تيمية، *اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم*، محقق: ناصر عبد الكريم العقل، (لبنان: دار عالم الكتب، ١٩٩٩)، ج. ١.

تنكو عين الفرحة وتنكو عبد الرحمن، *معايير المحتوى الثقافي في تقويم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ دراسة تحليلية لأنواع الخبراء في ماليزيا*، مجموعة مقالات في المؤتمر العالمي لطلاب دراسات عليا بالجامعة الإسلمية العالمية بماليزيا، ٢٠١٢.

جابر قميحة، *أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية*، (المدينة: نادي المدينة المنورة الأدبي، ١٣١٨)

رشدي أحمد طعيمة، *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)

عاصم شحادة علي ومحمود عبد الفتاح، *معايير تجديدية في تقويم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها؛ دراسة تحليلية*، مجلة كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٩ مايو ٢٠١٧.

عبد الحميد عبد الله، *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*، (القاهرة: دار الاعتصام، د.ت.)

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *أهمية المحتوى الثقافي في برامج تعليم اللغة وفي كتبها*، مجموعة المقالات في ملتقى العلمي العالمي الحادي عشر للغة العربية لاتحاد معلمي اللغة العربية بإندونيسيا، ٢٠١٨.

غازي مختار طليمات، *في علم اللغة*، (دمشق: دار طلاس، ٢٠٠٠)

محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣)

نصر الدين إدريس جوهر، *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أبعاده الثقافية*، مجلة علومنا، ٢٠١٤، مجلد ١٨.

هاشم أشعري، *خصائص اللغة العربية الفصحى ومكانتها في الدين الإسلامي*، *مجلة البيان*، ٢٠١٨، مجلد ٠١/١٠.

A. Ma'ruf Asrori, *Tradisi Islami,* (Surabaya: Khalista, 2009)

Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sosiolinguistik,* (Jakarta: Rineka Cipta, 2011)

Pengurus Besar Nahdlatul Ulama, *Anggaran Dasa dan Anggaran Rumah Tangga Nahdlatul Ulama,* (Jakarta: LTN PBNU, 2015)

Suparman Yasin dan Yana Sutiana, *Kultur Islam Nusantara dari Masa Klasik Hingga Masa Modern,* (Bandung: Pustaka Setia, 2019)

Taufik Bilfagih, *Islam Nusantara; Strategi Kebudayaan NU di Tengah Tantangan Global,* Jurnal Aqlam, Vol. 2, No. 1.

Uril Bahruddin, *Rekonstruksi Pengembangan Pendidikan Bahasa Arab,* (Malang: Lisan Arabi, 2018)

Zainal Habib, *Kiai Kampung, Islamisme dan Ketahanan Budaya Lokal, Jurnal SMaRT Studi Masyarakat,* Vol. 4, No. 2.